بسم الله الرحمن الرحيم

جماعة أنصار المسلمين في بلاد السودان

تهنئة لأمة التمكين والنصر

بمناسبة حلول عيد الفطر

الحمد لله معزّ الإسلام بنصره ، ومذل الشرك بقهره ، ومستدرج الكافرين بمكره ، الذي قدّر الأيام دولا بعدله ، وجعل العاقبة للمتقين بفضله ، والصلاة والسلام على من أعلى الله منار الإسلام بسيفه ؛ أما بعد :

ففي هذه الأيام ، تمر بأمتنا المسلمة أحداث عظام من قتل وتشريد وهتك للأعراض ، من الصين شرقاً إلى المغرب الإسلامي غرباً ، مرورا بأفريقيا بلاد السودان . ولقد تداعت الأمم الكفرية ، على أمة محمد صلى الله عليه وسلم من كل حدبٍ وصوب . وفي سنن أبي داود عن ثوبان رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يُوشِكُ أَنْ تَدَاعَى عَلَيْكُمُ الأُمَمُ مِنْ كُلِّ أُفُقٍ كَمَا تَتَدَاعَى الأَكَلَةُ عَلَى قَصْعَتِهَا ، قُلْنَا : مِنْ قِلَّةٍ بِنَا يَوْمَئِذٍ ؟ قَالَ : لا ، أَنْتُم يَوْمَئِذٍ كَثِيرٌ ، وَلَكِنَّكُمْ غُثَاءٌ كَغُثَاءِ السَّيْلِ ، يَنْزَعُ اللَّهُ الْمَهَابَةَ مِنْ قُلُوبِ عَدُوِّكُمْ وَيَجْعَلُ فِي قُلُوبِكُمُ الْوَهَنَ ، قِيلَ : وَمَا الْوَهَنُ ؟ قَالَ : حُبُّ الْحَيَاةِ وَكَرَاهِيَةُ الْمَوْتِ "

وفي الآونة الأخيرة ، تجدّد عدوان اليهود الغاصبين على أرض الإسراء ، أرض فلسطين الحبيبة ، حيث ارتكبوا أبشع مجزرةٍ في حق شعبنا الفلسطني المسلم ، مجزرة هي من أفظع المجازر في تاريخ البشرية...القصف المتواصل على بيوت العزل...استهداف التجمعات السكنية...تدمير الأحياء الشعبية بأكملها...إجبار المسلمين على ترك بيوتهم ومنازلهم ... ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . وهذا كله على مرآى ومسمع العالم الذي يتشدق بالدفاع عن حقوق الإنسان ... بل وحتى الحيوانات لها حقوق تراعى لها ... والشعب الفلسطيني ليس له أي حق يمنح ؟ ولقد تكرر على لسان أكثر من مسؤول غربي القول : بـ (أن لإسرائيل حق الدفاع عن النفس) فصار الشعب الفلسطني - عند هؤلاء - هو الظالم

المعتدي ، وحُق لإسرائيل أن تدافع عن نفسها ! فلك الله أيها الشعب المظلوم ، فلن يضيعك الله أبدا ، طالما تمسكت بدينك وعقيدتك . قال الحق تبارك وتعالى : "وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۚ يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا ۚ وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ"

إخواننا المسلمين في فلسطين ، (إن دماء أبنائكم هي دماء أبنائنا ، وإن دماءكم دماؤنا ، فالدم الدم ، والهدم الهدم...) ، ولقد تمنينا أن نكون بين ظهرانيكم ، لنخوض معكم معركة الإسلام ... فجهادنا هنا في بلاد السودان ، جزء من الجهاد العالمي لتحريح القدس المحتل ، وأي شبرٍ من أراضي المسلمين . والدفاع عن أراضي المسلمين أهم فروض الأعيان ، كما ألّف في هذا الشهيد – كما نحسبه – الشيخ الإمام ، والمجاهد الهمام ، عبد الله عزّام . نسأل الله أن يجعلنا سبباً لتحرير بلدان المسلمين ... فيعيش الناس في أمنٍ وآمانٍ ... عابدين لربهم شاكرين "وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ . بِنَصْرِ اللَّهِ ۚ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ"

فهذا نداء خاص للمسلمين في أفريقيا المسلمة

فيا أحفاد الشيخ المجدد عثمان بن فودي ، والشيخ محمد بللو والشيخ عمر بن سعيد الفوتي ، كيف تقاعدتم عن نصرة دينكم وعقيدتكم ... وكيف رضيتم بالذلّ والعار ... وكيف آثرتم الموت في البحار الهائجة ، والصحراء النائية ، سعيا لطلب الدنيا "والآخرة خير وأبقى" ، أليس أولى بكم أن تلتحقوا بركب الجهاد ؟ فتعيشوا سعادتين ، سعادة في هذه الدنيا الفانية ، وأخرى في الآخرة الباقية . والحمد لله ، لقد فتحت جبهات القتال بالقريب منكم ، بعد ما كنتم تسمعنا بها في أراضي بعيدة ، لم تكونوا بالغيها إلا بشق الأنفس...

إخواننا المسلمين في بلاد السودان ، لا تبقوا مكتوفي الأيدي أمام هذه الحملة الصليبية الصهيونية ، فليس المجاهدون فقط هم المستهدفون فيها ، بل المستهدف هو كل مسلمٍ يشهدوا أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله . قال تعالى : " (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۖ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ ۚ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ ۗ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا ۚ وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۖ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ"

إذاً فلا تلتفتوا إلى ما يروج له وسائل الإعلام المأجورة ، من أنكم بتّم ضحيّة لـ(الإرهاب) كما يقولون ، ولا تسمعوا لأكاذيب حكام المنطقة ، وافترآتهم على المجاهدين . فهؤلاء الحكام لا دين لهم ولا مروءة ، وتحقيق مصالحهم هو شغلهم الشاغل ، ولو كان على جماجم شعوبهم ... وهم حكام يسعون لإرضاء الكافرين ، في سخط رب العالمين ، ولقد تحالفوا مع المحتلين الغاصبين ، فوقعوا في ردة صريحة عن الدين ، بإجماع العلماء العاملين الربانيين .

أيها المسلمون ، إن عزكم ومجدكم في تمسككم بدينكم وعقيدتكم ، كما قال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه : (إنا قوم أذلاء ، فأعزنا الله بالإسلام ...)

وها نحن اليوم نشاهد أقواما تنازلوا عن مبادئهم وعقيدتهم ، ظنّا منهم أن الغرب الكافر سيرضى عنهم بفعلهم هذا ... فهل هذا الفعل جعل الكفار يرضون عنهم ؟ لا والله ، فلا نراهم اليوم إلا في زنازن الظلم والطغيان ، يحاكمون من وراء القطبان ، بعدما قتل منهم الآلاف . إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار .

فلا حلّ إذن إلا في اتباع طريق الجهاد ، الذي سئل النبي صلى الله عليه وسلم عما يعدله ويساويه ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : لا أجد ... الحديث . ولو كان هناك طريق سهل وميسور من دون تعب ومشقة ، لبينه صلى الله عليه وسلم ، إذ (لا يجوز تأخير البيان في وقت الحاجة) . تقبل الله منا ومنكم العيد ، نسأل الله أن يعيده علينا وقد تحرر جميع أراضي المسلمين ، من المحتلين المحليين والغربيين .

اللهم أعز الإسلام والمسلمين ، وأذل الشرك والمشركين ، ودمر أعداءك أعداء الدين ، وانصرنا عليهم أجمعين . اللهم انصر المجاهدين في كل مكان ، اللهم انصرنا هنا في بلاد السودان ، وانصرهم في الشام والعراق وأفغانستان ، والمغرب الإسلامي والصحراء والشيشان ، والصومال وكشمير وباكستان . اللهم كن للمسلمين المستضعفين في فلسطين ، اللهم اشف مرضاهم وداوِ جرحاهم يا أرحم الراحمين . اللهم دمر اليهود الغاصبين ، وزلزل الأرض تحت أقداهم ، واجعل عتادهم غنيمة للمجاهدين يا قاهر الجبارين . وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

حرّر بتاريخ : 1-10-1435

الموافق لـــ (28-7-2014)